عففت عن الحسان فلم يرعني المشيب ولم يزقني الشباب

ويعلن احياناً ألاصلة لمشيب ألا نسان بأجله فقد يدركه الموت ولما يحلق الغراب عن رأسه :

يغم الفتى ذكر المشيب وربما يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه

وقد يقرر ان مرارة الحياة وحلاوتها لا ترتبطان بشيب ولا شباب ففي كل من الطورين نصيب من هذه ومن تلك:

وما كل ايام المشيب مريرة ولا كل ايام الشباب عذاب

وقد يرحب بالشيب ينتشر في لمته انتشار الازهار البيض في الاغصان اللدن ، ويعلن انه لم يكن عاشقاً فيشفق من الشيب ان يقصى عنه الحبيب ، كما انه لم يغط بسواد شعره عيبا يخشى ان ينم عليه الشيب ، وانما يذم مطلع الشيب لأمر واحد هو انه يقلص الامل ويقرب الاجل.

ثم يعلو منصة الواعظ المحنك الحكيم فيجهر بالحقيقة التي لا مناص من الايمان بها وان كانت مرة، وهي ان بياض الشعر خطوة الى الموت، ولكن الحتف المقدور قد يفجأ بلا استيذان فيأخذ الانسان على غرة وهو سادر ، ومن انظره اجله ادركه الكبر ، ورددته الشيخوخة الى ارذل العمر ، الى هذه الصحراء الجافة التي لا يندبها لهو ولا جذل ولا يجملها نزوع ولا امل ، فيضيق من نفسه ما كان ينداح للمطامع الكبيرة والرغبات الضخمة والقصور والعلالي

من لم يعطه بياض الشعر ادركه
في غرة حتفه المقدور والأجل
من أخطأته سهام الموت قيده
طول السنين فلا لهو ولا جذل
وضاق من نفسه ما كان متسعا
حتى الرجاء وحتى العزم والامل

عز الدين آل ياسين

فاضل عباس مُعَلَّه
المحامي
مكتبه في النجف رقم التلفون ﴿ ٧٥ ﴾

من كتاب (النجف في ربع قرن)

الثورة النجفية سنة ١٩١٨

- أو -

قبس الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠

بقلم : الاستاذ السيد محمد علي كمال الدين

والآن نعرض عليك أيها القاري فصول هذه المأساة مع ما يتعلق بها ويتخلل فيها من مفاوضات واحداث وملابسات وآراء وأنباء محاولين ابرازها حقيقة تأريخية كاملة المناظر والاسباب والمسببات والنتائج :

١ — تفاقم الامر وتدبير الثورة

لقد تفاقم أمر الحزبين السياسي والدموي حتى بلغ عدد اعضاء الحزب الدموي المائتين من الشباب المسلحين بينهم بعض أولاد شيوخ النجف اضافة الى الشيخين كاظم صبي وعباس علي الرماحي وكانت كتل الحزب ثلاثا « ١ » كتلة كاظم صبي وعباس الرماحي « ٢ » كتلة الحاج نجم « ٣ » كتلة أولاد سعد الحاج راضي واكثر الكتل تحمساً الثانية فالثالثة ويظهر لنا ان الحاج نجم كان على علم من استخبار الانكليز بمقررات الحزب لذلك فاجأ الحزب بخطة نظمها واوعز الى جميع الاعضاء أن يجتمعوا عند منتصف الليل لتنفيذ خطة الهجوم على دار الحكومة تلك الخطة المقررة مبدئياً في جلسات سابقة متعددة فوافق قسم عظيم من الاعضاء واتفقوا أن يكون مقر اجتماعهم جبانة النجف قرب دار الحكومة على أن يستعملوا كوفيات بيضاء وهي زي الشرطة المحلية «شبانة» التي شكلها الانكليز فحضر منهم ما يناهز المائة على ان معظم الحضور فضلوا

ان يكونوا قوة احتياطية حول دار الحكومة فقسمهم الحاج نجم الى قسمين قسم في بناية المسابغ المجاورة الى دار الحكومه من الجهة الغربية والقسم الثاني من الاحتياط اشغل دار الحكومة (السراي) الحالية (وكانت هذه الدار فارغة حينذاك والحكومة تشغل خان عطية أبو كلل الذي هو مركز الشرطة الآن) ان الذي اختار الهجوم منهم لا يبلغ عددهم العشرين وتسللوا الى باب دار الحكومة حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم ١٩ مارت سنة ١٩١٨ الموافق ٦ جمادي الآخرة سنة ١٣٣٦ وقد عرفنا منهم الآتية اسماؤهم وهم :

(١) حاج نجم البقال (٢) محسن ابو غنيم (٣) مجيد بن الحاج مهدي دعيبل (٤) حميد حبيبان (٥) عبد حميمة (٦) علوان البو دليهم (٧) عبدالحمچي (٨) سعد العامري (٩) صادق الاديب (١٠) شمران العامري (١١) حميد احمد ياسين ابو السبزى (١٢) السيد جعفر السيد حسن الصايغ (١٣) حسن جوري «١٤» حبيب بن جاسم خضير «١٥» خطار بن سلطان البديري (١٦) جودي ناجي (١٧) جاسم السيد محمد علي طبار الحوى

(يتبع)

تصحيح مقال

عوامل الثورة النجفية ضد الاحتلال سنة ١٩١٨

كنا نشرنا في مجلة «البيان العامرة» بصورة متوالية مقالا عنوانه (عوامل الثورة النجفية ...) وها نحن محافظة على الامانة التاريخية نصحح بيدنا ما وقع فيه من اخطاء وهذه هي :—

١ يظهر اننا كنا أرسلنا التبييض والتسويد جميعاً الى المجلة سهواً ولذلك نشرت التسويد في العدد الثاني ثم أعقبته بنشر التبييض في العدد المزدوج ٤٣ ٤٤ فيكون النشر مكرراً .

٢ يظهر من عبارتنا في «ج ٣ ، ٤ ٤ ص ٥٩ ع ٢» عن حركات جمعية النهضة الاسلامية السرية ان الجمعية كانت على علم بالكبتن «بريسل» وهذه غلطة لم نعمد اليها والحقيقة التي نعرفها ويعرفها اخواننا النجفيون ان اعضاء الجمعية لم يكونوا يعرفون بوجود هذا الكبتن الالماني وانما كانوا يعلمون انهم على صلة شريفة مع الحاكم العسكري (أحمد بك أوراق) ومع قائد العشائر عجمي بك السعدون في الجيش العثماني الاسلامي وايضاً لحد الآن لم يصل الى علم كثير من النجفيين ان ذلك الكبتن كان رئيساً للاستخبارات ولكن الذي طالع جريدة العرب البغدادية الصادرة في خلال حصار النجف يعرف الوثائق التي استولى عليها الجيش البريطاني في جبة الفرات بعد فرار الكبتن . ونحن نشكر الذين نبهونا على خطئنا كي نتدارك تصحيح الكتاب «النجف في ربع قرن»

٣ أهملت المطبعة في «ص ٣ ٤ ع ٢» بعض الاسماء أن عبارتنا على هذا الوجه مع بعض التعديل : (وفاتنا ان نذكر من بينهم الشيخ محمد حسن بن الشيخ عبد الرضا الشبيبي والشيخ علي الشرقي والشيخ باقر الشبيبي والشيخ عبدالغني الجواهري والشيخ محمد خسن حيدر كما فاتنا ذكر اتباعه من الشباب وأبرزهم

مزدوجات

للاستاذ الخطيب الشيخ سلمان الانباري

لا يدرك المجد الا حازم فطن ... ما شاءه كسل يوما ولا وهن
يسعى ليصلح شعباً شان سمعته ... شخص تبرأ منه الدين والوطن

* * *

قالوا سكت ولم تنظم فقلت لهم ... هل يصلح الشعب منظوم ومنثور
لو كان يجدي نظمت كل خاطرة ... تمر بي وبها تشدو العصافير

* * *

تعجبت مذ رأت في أنملي قلمي ... والطرس اكتب فيه البعض من كلمي
اهذه حكم تهدى الانام بها ... فقلت يامي ما في الشعر من حكم